حاتم حواس

الولد السكران بيغنى

شعر

الطبعة الأولى – يناير 2021

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	الولد السكران بيغنى
المؤلف	حاتم حواس
التصنيف	شعر
رقم الإيداع القانونى	2021 - 1954
الترقيم الدولى	978-977-6835-60-3
رقم الإصدار الداخلى	705 الطبعة الأولى يناير 2021
عدد الصفحات	100 صفحة
لوحة الغلاف	للفنانه التشكيليه الكبيره هبه فكرى

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي
رئيس مجلس الإدارة
ناجى عبد المنعم
مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017
رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901
nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات
alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat
المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – أمام سنتر الـ13 – عقار 304

شكر وتقدير

كل الشكر والتقدير للفنانة التشكيلية الكبيرة

هبه فكرى

صاحبة لوحة غلاف ديوانى

الولد السكران بيغنى

حاتم حواس

الإهداء

إلى أرواح أصدقائي

صلاح جاد

حلمي سالم

حسام طه

طه أبو الحارث

منار حسن فتح الباب

إذا جئنا إليكم
فأفتحوا لنا أبواب الجنة
واعدوا وليمة طاهرة علي أرواحنا
للجوعي في الأرض الخراب .

حاتم حواس

بياع بطاطا !!

خازوق واتحطّ فى جنبنا

مين قادر يبتسم ؟

مين عايز يترسم

فوق الجدار

ويظهر كل ما يبان القمر؟

ويتوصف على إنه كان بياع بطاطا ؟

لو ده إبنك ولا إبنى

ولا صوره فى الكتاب

ولا قاعد يرسم

خطة تجويع الشعوب فى البرلمان

أو فى طابا بيترسم ليه صولجان

كنا هنعمله إمام

ونعلي له المقام

ونزين تربته بالبنفسج والريحان

لو دا إبنك ولا إبنى

كنا هنقول:

الشهيد مات

فى الميدان!

كوابيس

دمعة تنط من عين الدموع

تنزل وراها كتير

أمد إيديا ألاقيهم سرقوكي

فتحوكي خرم لجيوشهم

ألم اليد من نهدك ومن فخدك

ألم الكل وارجع تانى لسريري

أنام فزعان !

دندنة

شامم ريحة موت طاله من الشبابيك

سامع إسمك بيهتف والمدى مقفول

الليل حواديت مليانه بـ العفاريت

دقون بتزحف ف الخفا

وانا شبشبى ضاع

يااااااااااه .

حسيت انا بالدفا

لما جانى صداع كتبت اغنيتك ودندنتك

على عودي لحظة سكوتي

اللي باقي ضاع!

سَكَرَة

ضريحي داير

على بيبان الأوليا

سكران فى عز الضحى

باسكن ليالي الحلم المستحيل

وانا مسافر ف روحي من زمان

ومستخبي من لقا الشمس لتحرق جبهتي!

وتسيبني وسط البراح المستحيل

في نغزة روحي

مستني أمسية الشعر الى جاية تفتح البيبان للشتا

الصيف كاتب على جبينى (ايام اللقا)

ونـهد بكر ما اتلمسشي من زمان

بيرمى وردته على عيون عاشق -

سكران ف ليل الأدعيا

يمكن سماه تسمع كلامه

وتبشّره بالفجر يطلع قبل طلعة النهار

ويرسم إسم بنت مفتونه بطلعته

على أبواب النهار

مش انا أكتب كلامى

للولاد النايمة تحت عجلات الزمن

أو أبيع روح الحبيب ببلاش

لمسافر غريب

ما يعرفشى يفتح الأبواب لقلب المحرومين

من سكرات اللقا !

تحرُّش

عايزين نشوف الوطن

خالع لباس .... الخوف

ومأستك عيون الناس

ميشوفوش عورته

وبيفتح الكراس

يلاقيني على كفي قماش أبيض

على عيني قماش ملفوف

أنام الرعشه بتاخدنى

تدخلني في الف كابوس

وألفين آه أنادى: (توتي) ما تردّش!

و(سارة) تفتح وما تلاقينيش

أكون غايب تايه

جوة غابة خوف مليانه ب التعابين

أسماءهم على اللوحه مكشوفه

ومكتوب أسماء لما بقراها

بترجّع سنين الدم

ومش بهتم

لو شدوا ضفايرها ولفوها فى ملايه

وقذفوا كل ما فيهم

كلام فاضى لإن البنت مكسوفه

ومش عايزه تكون عاهره !

غنوة

فتّح بيبانك للكلام

يخطفك شيطان السجود

بـ الليل

يمكن تموت من نظرة عيل صغير

مرمى على رصيفك!

أصحاب

كتبتك كلمه فى عيونى

لقيت فرحي بيتسطّر من التّرحال

رسمتك قبلتي وصليت

وغنيتلك أنا عاشقك " من ورا الأوطان"

بيعزفلك " عهدي " لقيت بيرسمك ليا " نادي"

و" حسنى" بيفتح قزازة الويسكي ويسقيني أبات سكران

شفتك ساكنه جوايا

قلت ألملمك نفسي

وازرعك شجرة الصفصاف

وانام تحتيكي لحدّ الصبح ما يشقشق

واشوف لى أي ضلاية وأسكنها

تكون غيرك

عرفتك

بس مش قادر أقول

إنتِ كنتِ باصة على الجزمه

ما قدرتش أقربلك

فتحت عيوني فى عيونك

قفلت سوستتى ومشيت!

حلم

لو تقدرى

تفتحى بابك للكلام

وتزرعينى جوه قلبك

وتدفنينى ف الصحارى

وترسمينى فوق شعارك مقبره

أنا كنت أفوق

من خطوة الحلم اللي جايه تخطف الخوف اللي فيّا

وتسقي الكلمة بالمواويل!

خيبة

مشيت في أرضك المبلوله

وقلت هاقدر أرويها

رجليا اتمرمطت بالوحل

شديت حتة طين من جسمى

وقلت ارميها جواكى

وبعد ما استنيت

لقيتك شايله على راسك

عيل بنصّ لسان

ولد وبنت

ميهمكيش كلام الناس

وتعالى مره فى الخلا

نفتح بيبان المشتاقين

....

ونشتغل

يمكن نغزل عيّل صغير

ونلبّسه لبس عيد

ونسيبه تايه في الصلا جلابيه بيضا

ونرشّقه بزبيبه ف قورته الطويله

وندعيله كل ليله

واحنا قاعدين ف الخرابه

نغزلّه بنت

ونلبسها النقاب ونعلمها السفاهه

تطلب منا الجواز وهى لسه صغيره

وهو بعد تعليمه اللواط

يبقى الرئيس يبقى الوزير

او حتى يبقى مستشار!

كشف عذريه

سيرة هلال الليل

بيشق ضلمة وطن ويطير

والسما ريحة سقوط ع الأرصفه

بتوزع الموال على الصبايا

الموجوعين فى الخوف

من كشف عذريتهم ياوطن

شايف عيون المجروحين

بيغنوا موالك

ليل

عينك بتحفر خوف

الدنيا مرميه فى السكه

الليل مداه باين

فى خطوه مرسومه

على جبينك!

رؤيا

وانا ساجد أصلّي الفجر

لقيت الورد مفروش فى الجنه

وريحة أكل وشرب

وعيّل عمال يلعب ف مفتاح النور

ييجى ويقطع

وبنت لابسه الطرحه هناك وبتتزف

وشاب جميل

حاطط على صدره صليب بحجم الأرض

وشيخ بيهزر

شايل كل ده كله وقادر

دا انا مش قادر أشيل الدقن

شديت على طول الحبل المدلدل

واخدت المفتاح وطلعت!

تهجد

وانا رايح اصلى الفجر

الأرض براح وانا ماشى لوحدى

ومفيش ع الأرض غير نقطة دم

وحتة مخ تحس إنه لعيل أصغر من،، عبد الله ،،باليل

وانا باتهجد شميت ريحه

قالوا دى ريحة غاز بيشل العضو

كملت صلاتى ونمت!

حداد

أنا مش قادر أتوضى لصلاة الصبح

نقطة دم نازله تنقط م الحنفيه المفتوحه

فى شارع الشهدا

والمنصورة عاملة حداد

وفاتحة باب لدخول الجنه

لو بتغنى وما تعملش نشاز

البنت الملفوفه فى ملايه

ونازله من القصر

وشايفه كل بنات الشارع

بتمارس على أرصفة الثوره مسكة إيد.

بتفتح باب للشيطان يدخل منه

ويلبس عجزى

يظهر على جذع الشجره ف برلين

وكلابه تصرخ في الجامع:

تكبيييييييير

ماشيين على جسد البنات فى الصبح

صدرها بيغازل عيوني وانا صايم الاتنين

فاتح بيبان قصتى للفجر

أغنية لو رقصت عليها ندخل الجنه

متحنيين بالدم

انا مش ناسي صورة الولد اللي بينعس ف صلاته

وينام ف الركعه التانيه

وبيصحى لما بيزقه أخوه

يجرى على البيت ينام له شوية فى حضن امه

قبل ما يوصل أبوه!.

برزخيات

مش قادر أنسى الشيخ " ابو بكار"

يوم الجمعة وحكاية التعبان الأقرع

والقبر والبنت المشدوده من نـهديها

والولد الخالع ملط وبيشرب من عرقه

والجنة وبنات الحور والخمره والعسل الأبيض

لما كبرت عرفت ان القبر ما فيهوش تعبان

وما خفتش منه

بس بخاف م الصرصار لو شفته ماشي على الحيط

وحاولت أدور في البنت عن النـهد

وعرفت ان الخمرة أسوه بتعاليم الغرب

تتسبب فى ضياع الرخصه

والعسل السدرى موجود فى جبال الهند

وان الزحمه يوم الحشر انا مش متخيلها

وان الميه لو وصلت للراس هموت

ونرجع تانى ندخل جوه القبر

(اخلع نعليك إنك بالوادى الأقحوانى

ترتدى لباساً من حميم وتفتح باب العشق للمتاهة

ايها الموت المسافر فى أجسادنا)

كف يديك وانا فايق تكوني الكاس

وأحلام على طريقي مرمية انتظرك

وافتح باب ترانيمك وشباك . كنيسة قلبك الفياض

واصحى شهيدك يصورني ف الميدان

اتصور وانا باصرخ بصوت عالي

واندهلك تجينى بهمك النازل

على جبينك اقول ليكي أنا جزمه

واخلعنى واضربنى واقطع كل ما فيا

وانام احلم بيكى بتضيعى

وابات جنبك وبحميكى ألاقينى باغتصبك !!

رباعيات

(أ)

يا محمد كلابهم لاموني

وقالـوا خليـك معـانـا

ردت عليهم سيبـــوني

فارقوا الاول سمـــانا

(ب)

يا مهند أوعـــى لغنمك

الديب واقــــف وراهم

أنا عــارف يا ولـدى أنك

حامي فى الـشدة حماهم

****

(ت)

يا أحمد فاسك في أيدك

وقلبــك منــور محبة

يا أبنى اللي يجيلـــك

أغرز سنـــانك في قلبه

بدون عنوان

القمر فارد عيونه

فوق سن السما بيبكى

لما يفارق وحشته

ويغني للعاشقين

في براحهم المسكون

بالثنا الليل

أمسية تفتح شقوق

وطواط يدخل منها المسافر

للعيون المتغربه

ياريت يسكن النسيان موج بحر المراكب الشراعيه

توصل برها

وتبنى نخيل فرحها

متعلق على أسقف بيوت الجعانين للعشق

لسه قادر أصلب طول الكل

أم أنا لسه قادر أمسك القلم وافتح لقلبي شوارع

يمشى فيها من غير كلام وازرع تكعيبه عنب

على كل كلمه مدلدله عنقود الدنيا

دواره وريح العد بتاخدني 1، 2، 3 أقوم تانى

أعد لـ حد مايسكرني الكاس

ألاقى اللف ف الدوامه بيريح

تسقط من كفوفي حروف الخوف

أقول .... يا خروووف

مين قالك تحكم أرضى

وتتحكم باسم الدين وسايب كل خرفانك

فى أرض حدودها مش باينه

مليانه بريحة الخير

يعدى الطير ويتوكل

وياكل منها وياكل موج البحر ونجم سمانا

يهدينا خطوط النور نمشى في ضلك

الطافي يا ابن الـ......................

الكهربا الطافيه

وصفيحة البنزين تتكب فى طريقك تموت

محروق يموت خوفنا

ونرجع تاني للميدان

وشاشة عرض مليانه بالصوره

تقول حيوان ونستنى بيان

أول بيان

تانى بيان

تالت ...

ويطلع خوفك النايم على نفسه

يقوله بيان

ويطلع مجدك المزعوم

يقوله بيان

وبعد دا كله مش فارقه

تكون انت يكون غيرك كلكم خوان!

صوره

الريح بترسم صور جوا العيون

....

صورة

غمضوا

الصبح طالع

ولا لسة هننتظر

ليلنا طاال

والفجر عايزينه

حتى لو فيه صيام

....

صورة كمان

البحر فارد قلوع المراكب

نركب / نتركب

نفتح ثقوب فى سقف الكون

ييجى لنا الإعصار ميت

ياااااااااااا أنا لو ركبت البراق

وطلعت فوق في السما

وقابلت كل الأنبيا

وحكيت قصتك مش هايصدقوا

" نقطة ومن آخر السطر "

السما فاتحه بيبان ربنا للدعا

والبنت الى ماشيه على الطريق حافيه

مغطيه جسمها بسم سورة الضُحى

إوعاكي لما تدخلي الحمام

تستعيذى بالله من الشيطان

ليبيعك فى أقرب طريق لملاك وتعنسى

سيبيه يلعب فى جسمك

يمكن تحبلى بإبليس صغير

يلاعب ولاد الكلب فى الميادين

ويرسم خريطة للوطن

ويفتح بيته لرسام خريطة الدستور

ويوزّ كل الناس الغلبانين يقول لهم " نعم"

عشق

انا لسه فايق من سكاتى

ومن كلام على مفارق سكتى

يعكس ويرجع يتعكس

يمكن ماسمعش صوتك

وعنيا تعمى ماشوفكيش

فوق جريد النخل

الفجر بيفتح شمسك لعيني

ادخليني دخلينى جواكى

لو حتى هسكن ضلمتك

شممينى عطر جسمك

واخلعى تلاقينى اجيلك ابن ورضيع

عهر

الشمس خالعه هدومها بتتباهى بيوم الصيف

بتفتح عيون النسوان العبيطه للعهر

وتفتح قلوب الولاد الجعانين للجنس

مش قادر أصدق إن الفجر لما يبتسم تطلعى

من بيتك البعيد وتلمى صور العيال الصغيرين

من عـ الأرض

وتسألى نفسك أبوهم مين

أنا كنت دايره وجسدى مباح للكل

البنت بدأت تكبر

"فيروز" وهى قاعدة عند بحر عروس

خلت " مهند "

يلفّ ويبصّ على رجليها العريانين

والفتله اللى قاطعه الشرخ بالظبط

مبيناها بنت عاهر

ومبيناها بنت بتحب الولد

وبتفرز خيوط تشده جابها للفرتكه

ومش متاحه لأى حد دى بتاعتى أنا

هاخدها من إيدها أوصلها المدرسة

مسامير

عيب لما الطريق يكون مليان مسامير

وكاوتش عربيتك ما ينفردش

عيب لما تنادى ع الصلا وانت ما بتصليش

عيب لما تركع وكلابك تحرسك

عيب لما تمنع الغنا إلا فى الحمام

ولما تميل على ودن " عماد"

وتقول أنا بكره عامل مفاجأه

وهخطب فى صلاة العيد

الفيوم ليلة الجمعه

خبى الكلام إوعاكى تنسى الخوف

الليل موالك والصبح ضيف

هايروح

اقفلى بابك

السما فاتحه الباب لدعاكى

إوعاكى تكسرى المفاتيح

حاسس ببرد الشتا واحنا فى عز الصيف

جايلك بكره للأسف أتقل ضيف!

شعب

الكلام ده مش غريب

مش فاتح قلب الحياه

لما تقبضنا السما

بين حنينها والحنين الى ساكن فى قلوبنا

من زمان الكلام للمظلومين

اللى بصوا للحياه

لقيوا فيها ميت إله

مليوووون نبى

وأولياء تابعين

وصالحين وموحدين

وجامعين دين الشياطين الى سافرت خوف

من دين النبى جوا قلوبهم

اللى رسموا فوق جبينهم علامه من كتر الفساد

ووضحوا أمر الخيانه للعباد

وفكّوا قيودهم من غلّ السجود

وربطوا فى إيدينا السكات

احلم لكنى قبل حلمى

بتشاهد له اصل حلمى

قبل ما يتولد بعتبره مات

فكوا طلاسم شعب نايم ف العشش

شعب مش لاقى العشا

شعب مش عارف يقول كلمته

نكتته حكمته

شعب اتحكم من غير مايعرف

حاكمه مين شعب لو قلتله

يخلع فى الشتا هايقول آمين

رسموا دين غير دينا خالص

ووزعوه على المحرومين

وفتحوا ليهم باب إله ما شفنهوش

مكتوب فى كتب الأنبيا ماعرفنهوش

من عيون الأتقيا

ومفيهش غير كلمة نعم

لو وزعوها ع الغيطان

هتتهرس تحت الدواب

وتبقى فى دين البشر آخر كلام

الصابئين عن دين محمد ودين ربنا

رخصة

الكلام ممسوح هنا

زى الهوى مكتوب على مفارق غربتى

والنوم أحلام مفزعه.

بسيب غطايا مرمى ع البرك

عريان من لومة البنت اللى واقفه بتنتظر

صورة هلال داير يوزع فرحته

على قلوب العوانس

ويرمى للرجالة اللي ماتت من زمان فى قصة عجزها

ريحة صبيه طالعه م الحمام

نقطة مطر نازله تقول أن السما

عشمانه تبني للبشر

فيها بيوت لحظة سكوت تفتح

أضرحة الجبايه للولاه المعتدين

مين دا اللى واقف على شط نيلك بتناديه

مش بيحاميلك بيسرق نهارك

من إيديكى ويرميلك فى الصبح ليلك

البلكونه بتمطر نسوان

انا بتخيل ان النص التحتانى

...لابس فى كوليت البنت الواقع ع الأرض

وحمالة الصدر المرميةهنااااااااااااااااااااك

على الاسفلت

خطف الريح منها نهدين البنت

وسافر عند الكومو يدفى التلج المرمى وحيد من غير ستات

ساعتها وقعت على راسى صواريخ "2012"

فقت على صرخة بنت

بتلملم حالها وتجرى من الديسكو

وانا ماسك فى إيديا شرابها وقلمى المكسور

والناس بتلملم ورقى اللى إتبعتر فى السكه

موال

الليل يفتح جوا القلوب مواويل

والحزن فارد جناحاته

ضل النخيل مال على بحرك

لملم الغربان تسبح بآياته

رمضان جى السنه دى طعم الشهد

فى رطبه وست الحزن تلملم ولادها

فـ النهار وتطلع اللقمه

من جووووووووووا قلب الطين

متغمسه بغبار عرق ناضح من زير السكوت

انا مش هموت

لو عدى على كفي اللي ممدود للسما

مليوووووووون حمار

خلاص ساعتين كدا

والشمس تصلب نارها

فى شباك الأنا وخيوط العنكبوت تظهر

من جديد وتحاوط الولد الصغير

اللى ما عرفشى الكلام حتى في لحظة بكاه

كان بيعرفني يعنى إيه معنى السكوت

لحظة يمكن افكر انى لما افهم

أموووووت

لعبة

شاورت بصباعي الصغير

لبنت قاعده تغزل من خيوط الشمس طاقية أمل

وبتفتح جوا العيون مسقى

تروى شعرها يمكن ترجع صبيه من جديد

لكن خيالها لمح زحمه فى الطريق

رجع يبكي على العمر اللي فات

مشيت هناك

الضهر مش عايز يأذن

والصلا ممكن تفوتنى

يمكن اركن تحت شجرة الصفصاف

اقطف لى تفاحة آكلها وما اصليش

وافتح كتابك من جديد

جايز ألاقى بعد تالت يوم من رمضان

بكره عيد

وجايز الاقى حد تانى بيفتح الصفحه

ويقرا فيها قصة التعلب ومكره

والكلام الى يرجعنا تانى للعبة استغمايه

زمان وقصة البنت اللى ماشيه فى الطريق

وخطفها عيّل

وقال لها انا عايز انام!

الولد

الولد مبيغلطش فى الهلال

لما يعدى محمول فوق الكفوف

وبيحلم يلملم رمضان من على القهاوى

ولا بيسيب الآدان يتبعتر من فوق المآذن

الولد عارف ان اسمه مليان دين

وعارف انه بيحب ربنا

علشان كدا

قال فى الفجر بعد الصلا التسابيح

الولد مجنون

بلبس الحذاء وطول م الدنيا لبساه

زى الخازوق بيقول كلام معتوه

بيقول للشيطان " نعم"

يمكن يرضى يبعته للسما

إبليس الولد حاطط فوق راسه شارة نبوه

واتباعه المحرومين من شكل الحريم

كاتبين اسمهم فى طابور الإنتظار

الولد قبل التطور كان حمار

لما يشوف حماره يفتح خرابة شهوته

ويطير وراها

الولد فى الحقيقة مش ولد

الواد ده كان أمير!

قصيده الولد

مدخل:

فارد إيديا للسما
موال غنا
وعيون بترمى المسا
نور يكتبك
تراتيل
والمس ترابك أسمعك
ساكنه الفرح
عصفوره من كتر الولع
ساكن جواكى الشجر
وفاتحه بابك للفضا
عشك وريد
جوّه قلوب العشقانين.

1

الولد السكران

النايم فى الزحمة

ومش عارف يرسم

صورة وطنه

ع الطاولة

وبيفتح باب

لكلام يتسرسب

من حلمه

ومقسوم نصّين

بيفكّر إنه

يرجع للصبح

ويرسم أرضية ياسمين

ويرش عليها

أغنيه كان ممكن ينساها

لو كمل نوم

****

2

الولد

النايم ع الطاوله

يعزف بعيون

نشيد وطنه

وبيحلم

بتراب الأرض

المسكونه بروح الرب

3

الولد

الساكن فى هدوئه

وبيلعب فى صوابع وطنه

من كتر الخوف

ملفوف ف عباية أغانيه

وبيحفظ ف نشيده الوطني

ومش شايف

غير ضحكة نجم بيرمي

على شط نخيله

غنوه مكسوره

من الغربه

4

الولد

اللي بيعزف ع الناى

ويفرّق جسده

على أحلام الساكنين جوّاه

مش عارف إنه

الولد المنسي

فى حلم الأم

ولا قادر يحكم رجليه

الملفوفه

فى شارع أحلامه

وبيمسك قلمه المكسور

مش عارف يكتب

أغنية عشقه !

5

الولد

الى بيسكر من تعبه

وبيفتح قلب سكوته

ويتكلم !

ويقرر بعد الكاس الألف سجوده

ويلملم كل كلامه ويرميه

هيفتّح باب للصبح

ويكتب إسمه عليه

ويلون وشّه

بلون الوطن الضاحك

ف إيديه

6

الولد

المجنون بكلامه

وبيقرا تاريخ الوطن العاري

ف بسمة غيب

ويخطّط

للغيب الرحله النايمه ف سفره

مش عارف يتعلم آهه

ولا قادر يمحي خطوط الكفّ

ولا قادر يستأذن

نفسه ف رحلة

مجهولة

لعيون البنت الغايبه

عن حلمه سنين

وبستناها

تصحى من النوم

ويحملها غناه

ويرقّصها

ويرسم فوق شطّ النيل

النخل العطشان

للتمر !

7

الولد

التعبان هينام

ف سكاته

وهيتعلّم يحلم برجوعه

ويفضفض

ويبارك كل آياته

ويلمّ عيونه من التوهان

ويفصّلهم للبنت جديله

ويكمّل حلمها بالشعر

ويفتّح ألوان اللوحه

ويزينها بدمّه

ويلمها م الناس

ف السوق!

بدون عنوان

1

سكران في عز الضحى

بسكن ليالي الحلم

المستحيل

وأنا مسافر في روحي من زمان

ومستخبى

من لقا الشمس

لتحرق جبهتى

وتسبنى وسط البراح

المستحيل في نغزات روحى

مستنى

أمسية الشعر إلى جايه

تفتح البيبان للشتا

الصيف كاتب على حبيبي أيام اللقا

ونهد بكر

متلمسشى من زمان

يرمى وردته على عيون عاشق

سكران في ليل الأدعيا

يمكن سماه تسمع

كلامه

وتبشره بالفجر يطلع قبل طلوع النهار

ويرسم اسم بنت مفتونه بطلعته

على أبواب النهار

مش أنا

أكتب كلامي للولاد

النايمين تحت عجلات الزمن

أو أبيع روح الحبيب ببلاش

لمسافر غريب

ما يعرفشي يفتح الأبواب

لقلب المحرومين

من سكرات اللقا .

(جمال مليكه)

ملاك بيرمي اللون

ويسرق من عنينا الحب

ويوزعوا ع الأرض

تطرح شمس متبحتره

ع اللوحه

نرمي ايدينا ونسرقه

لحظة سكوت الكون

ونشد عود

يطرح امل موشوم علي ايدينا

افتح ببيان المدى

واسكت

ولف عينى بمنديل

واحلم انى مسافر

ف كادره والريشه

بتطوحنى

اكون لوحه مروحه ف رسمه

ورافع شمعه من أغانيه

فتح خطاك للضحك

هتشم ريحة كلام البنت

مستنياك ف الخوف

رافعة إيديها

للرجوع مواويل

منتورة من صرة غناك

وبترتعش م الحر

نيل كاسر طريق رحلة

ومخبّى جوّاه عيونك

عصفورة ترقص عالشجر

والولد مش عارف يصيد

متسنّد على العكاز

وبيقشّ فى الكوتشينه

فتحت عنيها كشفت سرقته

مجروح بينزف سنينه

وطن مش لاقى عيل صغير

يشيله من ع الارض .

2

البنت إللى بتسقى

شجر الورد في الجنه

ويتكتب أحلى قصائد شعر

وبترجع تنقشها بقرطاس الحنه

والدمع إللى بيجرى على نهر الخمر

وبتسكرنى

مش عارف ليه

دائماً البسها الفستان وأنا نايم

باحلم بآيات الذكر وأغنيه لفيروز

وسرادق قدام بيتنا

مفتوح للكل

—————————-

البنت اللى بيزعل منها الصبح

وبيحكيلى انها رفعت قصرية ورد

وقعدت على عتبة حلمى

تغنى أغنيه سخيفه وتقول انها زعلانة

البنت اللي بتركب مركب نص شراعى

ومبتعرفش تعوم

وبتغرق فى العشق

اناهارفع عنها آياتى وهاسيبها وحيدة

تغرق ف الحزن!

3

البنت اللى تفوت كل كلام الشعر

وتمسك ف الكلمة الواقعة من السطر

وتقلبها حروف وتشخبط على باقى الورقة

وترجّعنى تانى م الأول نقطة ومن آخر السطر

****

4

الضحكة إلى بتسكن روحك

وبتنزل على قلبى زى الشلال

انا هسكن فيها

وهكلمها عنى وعنك

واراقبها بهدهد

يفتح صفحة قلبك

ويجيب لى الاخبار

وأرصد

من ورا شيش شباكى المفتوح

على صوت بينادى للشمس

المتسرسبه جوانا

****

5

البنت

اللي بتسرق آآآآآه

من عند الولد المركون ع السّور

مستنّى تعدّى ويبصبص ليها

وبيبعد جسمه عن النار

البنت العاشقه

مش ممكن تتراجع

عن ابن الجنه

المجنون بعبايتها السودا

المسنوده بكباسين

والجسم المرمر هيبان

لو وقعت ع الأرض

وكمان هيبان لينا لون حمالة الصدر

وتبان العورة الكامنه

ف الكلب المسعور للضرب

وأنا واقف اتفرج ع البنت

والولد الساكن ف الجنه

وباحاول اسجن عقل الكلب

6

الولد المسجون فى كلامه الفارغ

ولع للبنت الواقفه بتستناه

ف الغيمه المدفوع بريح

مسكونه بحرية وطنه

واقف يتفرج من كذبه

عالبنت إلى بتهرب منه

وبتسكن جوانا

نرميها للولد المفتون بوجاهته

ونضارة الشمس

يلف معاها شويه

ويرجعهالنا

البنت البكر

تصحى من النوم تلاقيها

واقفة ولابسه فيونكه

وعامله ضفيره لحدّ الأرض

بنلملمها

ونزرعها

ولما تفرّع

نشغل حواليها التاج

ونغنيلها!

اروي قصتك يا ولد

وازرع عيدان

حطب ناشف

ماتخافش م الموت

الموت جدع

بيجى للخايف

إن كنت الشهيد

بطولتك أمل

وموتك ياعويس

صاروخ ناسف

احكي للملاك حكاية شعب

ميت ومش شايف

والعب مع رضوان

ف الجنه نكت وطرايف

لو قالوا ايه جابك

قول ربنا عارف

مش عارف اصلي صلاة جنازتك

ولا آدر عل الوضوء

الصبح غسلنى بنداه

لكن دناسة روحك ماليه المكان

آية الكرسي وقعت حروفها

ف سكاتي

والإمام نسي يقرا الفاتحه

نعشك يدور

ف الوحل

والشمس

هتصلب جسمك في السما

وتتمرجح علي فتحة عبورك

حدود الأرض

ملفوف

ف حزن يتيمه

مطوحاك للنار

ومكفنينك

ف توب الولد المرمي ع الرصيف

ورافعين ايدينا بنرميك

لفتحة النسيان.

لو كان الولي

ابوه شهيد

لو حتي من اصل العبيد

لو كان الإمام

وفتح ف روح مجدنا

طريق بصورة ابتسام

ورفع أية حزننا من قلبنا

صورة قمر

علي صفحة امل

يزينها الكلام

أنا لسه مستنى الأدان

الصيف مش عارف يعبر

من حر الوجع والحزن

ورمضان السنه دي طويل

العينين ملفوفه

بكفن

والخوف ساكن قلوب الأمهات

بيعدي

يوم شهر وسنين كتير

عصافير حابسه نفسها

جناحان متقصفه

من بعد الوجع يقدر يطير

ارض لافقها كفن

والحزن ميت ف العيون

رافض يدفن

والشمس غابه

ف النهار

صوره مرسومه انكسار

والفرح خاصم عيون الاضرحه

ارفع رووس البشر

الوحل وسخ الهدوم

والحمل مال

والغناء صوت مكسور

ف حنجرة العيال

صوتك رصاص

يفتح باب العباده

ويلم اولاد السياده

ويرفع قيمة البياده

فوق صوت الابتهال

ياليل جي النهار

شمس تنور تثور

شمس تفتح طريق الانتصار

وتكتب على باب الزمن

البطل عدى القنال

وتنتظر يوم يتولد فيه النبي

ترجعلكم

وتفرق علي خوفكم

مدي من حبها

يموت جوا خطاكم

عجزكم

ويطلع الصوت

في المدي

الحان يغنيها الصغار

ويكتبها النبي

آية باعتدال الانكسار

نرجع بشر.

الوطن من حسرته

لبس عماه

طريق مليان بالأمل

زحمه في الخوف

الوفي من المحاسيب

بيدوروا ساقية

مدد

واحنا المدد للوطن

انا فاتح باب النزول

الكلمه ساكته م التعب

والقلب فرحان بالقبول

والليل اغاني متبحتره

جوا السما

حبة نجوم

وقمر صغير

كاسر النور في العيون

انا من كتر السكات

ميت مش عارف اقوم

للصلا والروح شويه مكسله

مابقتش قادره ع الخداع

اطلبها

وانتظر

تبعد

وتبعت رساله بالوداع

الروح

كتبت فوق جبيني

انها رايحه

لشجره

مخضره

لا تنفع لنار

او لباب

ولا عايزه ترجع لينا

تاني لو حتي بنت مضفره

وان ريح قلعت جذورها

او سكنها سوس

هتسكن طير بسيط

بير يسقيقوا ميه

نور يفتح طريق الحب بينكم

ضلمه

تتخبي جواها عيوبكم

لقمه حتي لو تاكلوها حاف

او في الشتا

تغطي عراكم

في صورة لحاف

انت ابن مين

ابن ضلمه

ابن نور

ابن عصفور كان واقف ع الشجر

وامك بتفتح الشباك

ابن حلم كان مسافر

وارتاح لحظه م التعب

ابن ايه من ايات الاضرحه

ابن كلمه مكتوبه

في لفة رحي

ولا ابن انسان م التعب

نام ف البراح

وسلم رساله

ربنا لنايمه جنبه مشلحه

مشيت فى ارضك المبلوله

وقلت هقدر ارويها

رجليا اتمرمتت بالوحل

شديت حتت طين من جسمى

وقلت ارميها جواكى

وبعد ما استنيت

لقيتك شايله على راسك

عيل بنص لسان

رسمتك كلمه في عيوني

لقيت فرحى بيتسطر

من الترحال

رسمتك قبلتى

وصليت

وغنتلك انا عاشقك

(من ورا الاوطان)

لقيت (عهدى) بيعزفلك

و(نادى) بيرسمك ليا

و(حسنى)

بيفتح ازازة الوسكى ويسقينى

ابات سكران

شفتك ساكنه جوايا

قلت الملمك نفسى

وازرعك شجرة الصفصاف

وانام تحتيكى

لحد الصبح ما يشقشق

واشوف لى اى ضلايه

واسكنها

تكون غيرك

عرفتك بس مش قادر اقول انتى

كنتِ باصه على الجزمه

مقدرتش اقربلك

فتحت عيونى فى عيونك

قفلت .. سستتى ومشيت.

شامم

ريحة موت طاله ملشبابيك

سامع اسمك بيهتف

والمدى مقفول

الليل حواديت

مليانه بالعفاريت

دقون بتزحف فى الخفا

وانا شبشبى ضاع

ياه..............

حسيت انا بالدفا

لما جانى صداع

كتبت اغنيتك

ودندنتك على عودى

لحظة سكوتى

الى باقى ضاع

انا مش سجين الاضرحه

انا لسه عايش ف النبوه

وراسم طلعتي

نعش طاير ف السما

زغرودة امي

بنت حلوه ترمي لي بوسه

حبة مطر راشه الطريق

وشمس طالعه منسمه

عيدان جريد

ووردة حمره

في عروة فقي

اغنيه بتدندن ورايا

وزهرة صبار لسه نابته

فوق

مقبره موعوده

بالانتظار

جى ليكي

الولي

علي

حمزه

او جعفر الطيار

ممكن نبي عزمه شديد

رسول

وولي

ونبي

وخليفه

الستار

حامل

علي كتفه الاشاره منوره

وقبه

وحيطه

وهيكل

وارض حامل من سفاح

وتراب

حزين

وملوك ورئسه

ولاد حرام

وولد صغير

خايف من العيون

وبنت تايهه

ف ساحة بيت ربنا

وارض متبحتره

حرموا عليها السجود

انا لسه سامع الاذان

والكل نايم

انا لسه عايش

بحكم بموت المحرومين من ضحكتي

واكتب ايات

عشق وايات فرح وايات مرفوعه

من عند الاله

مش هسجل اعتراض

اعتراضى

ف انكسار الانسجه

جو قلبي

علي منحنى

مهزوم كلام

مكسور فرح

محروم

يسهر الليل

أو ف الجنه يبات

اعتراضي

مش عليكم

اعتراض

ع السكات

لو لقيتوا غيمه لفه الارض

ما تفرحوش

وتزغرتوا

و تضربوا الارض بدفوفكم

واوعاكم تزرعوني جوا ارض بور

وتبنوا بعد الكلام المش مهم

حوليا سور

وتزروه

وتبخروه

وتعملوا صندوق ندور

وتجيبوا بنت مضفره

تتبرع بالحلق

وراجل كبير ف السن

يترحم عليا

وينام له ساعه ف الخلا

أنا مش نبي

ولا واحد م الأوليا

أنا حايالا شاعر

بكتب كلام يفتن البنت الساكنه

جوا روحي

ويطلع الورد فجناين حلمها

ويعمر قلبها بحبي

تسكن ف عنيها جروحي

محتوى الكتاب

مع تقديرى واحترامى

الشاعر

حاتم حواس